

# التعليق على حلية طالب العلم (الأدب) ٦١) كيفية الطلب ومراتبه

أحمد الصقوب

احسن الله اليك. الفصل الثاني كيفية الطلب والتلقي؟ نعم. لما انتهى المؤلف رحمه الله من الذكر عدد من الاخلاق التي ينبغي لمن سلك درب العلم ان يتحلى بها شرع الان في ذكر بعض - [00:00:00](#)

الوصايا المهمة التي تبين لطالب العلم وطالبة العلم وتكشف لهم طريق الطلب ومراتبه يطلب الانسان العلم وبأي شيء يبدأ؟ وعلى أي شيء يركز احسن الله اليك. السادس عشر كيفية الطلب ومراتبه. من لم يتقن الاصول حرم الاصول. ومن رام العلم جملة ذهب عنه جملة - [00:00:18](#)

وقيل ايضا ازدحام العلم في السمع مظلة الفهم ازدحام العلم في السمع مظلة الفهم. وعليه فلا بد من التأصيل والتأسيس لكل فن تطلبه. بضبط اصله ومختصره على متقن لا بالتحصيل الذاتي وحده. واخذنا الطلب بالتدرج. قال الله تعالى وقرآنا خلقناه لتقراه على الناس - [00:00:45](#)

على مكث ونزلناه تنزيلا. وقال تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا. وقال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونهم حق تلاوته امامك امور لابد من مراعاتها في كل فن تطلبه - [00:01:10](#)

اولا الامر الاول حفظ مختصر فيه. الامر الثاني ضبطه على شيخ متقن. الامر الثالث عدم عدم الاشتغال المطولات وتفاريق المصنفات قبل الضبط والاتقان لاصله. الامر الرابع لا تنتقل من مختصر الى اخر الى اخر بلا موجب. فهذا من باب الضجر. الامر الخامس اقتناص الفوائد والضوابط العلمية - [00:01:35](#)

الامر السادس جمع النفس للطلب والترقي فيه. والاهتمام والتحرك للتحصيل. والبلوغ الى ما فوقه حتى تفيض الى المطوع بسابله موثقة وكان من رأي ابن العربي المالكي الا لا يخلط الطالب في التعليم بين علمين. وان يقدم تعليم العربية والشعر والحساب. ثم ينتقل - [00:02:04](#)

منه الى القرآن. لكن تعقبه ابن خلدون ابن خلدون بان العوائد لا تساعد على هذا. وان المقدم هو دراسة القرآن الكريم لان الولد ما دام في الحجر ينقاد للحكم. فاذا تجاوز البلوغ صعب جبره. اما الخلط في التعليم بين علمين فاكثر - [00:02:26](#)

هذا يختلف باختلاف المتعلمين في الفهم والنشاط. وكان من اهل العلم من يدرس الفقه الحنبلي في زاد المستقنع للمبتدئين لمن بعدهم للخلاف للمذهبي. ثم المغني للخلاف العالي. ولا يسمح للطبقة الاولى ان تجلس في درس الثانية - [00:02:46](#)

هكذا دفعا للتشوش. دفعا للتشويش. واعلم ان ذكرى واعلم ان ذكر المختصرات فالمطولات التي يؤسس عليها الطلب وتلقي لدى المشايخ تختلف غالبا من قطر الى قطر لاختلاف المذاهب. وما نشأ عليه علماء ذلك القطر من اتقان هذا المختص - [00:03:06](#)

المختصر والتمرس فيه دون غيره. والحال هنا تختلف من طالب الى اخر باختلاف القرائح والفهوم. وقوة الاستعداد وبرودة الذهن وتوقده. وقد كان الطلب في قطرنا بعد مرحلة الكتاتيب والاختصاص بحفظ القرآن الكريم. يمر بثلاث - [00:03:26](#)

بمراحل ثلاث لدى المشايخ في دروس المساجد. للمبتدئين ثم للمتوسطين. ثم المتمكنين. فبالتوحيد ثلاثة الاصول وادلتها والقواعد الرابع. ثم كشف كشف الشبهات ثم كتاب التوحيد. ارعتها لشيخ محمد بن عبدالوهاب - [00:03:46](#)

رحمه الله تعالى. هذا في توحيد العبادة. وفي توحيد الاسماء والصفات العقيدة الواسطية. ثم الحموية والتدميرية. ثلاثة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى مع شرحها وفي النحو الاجومية ثم ملححة الاعراب للحذيري ثم قطب الندى لابن هشام والفية ابن مالك

مع شرحها لابن عقيل - [00:04:06](#)

في الحديث الاربعون الاربعين للنووي ثم عمدة الاحكام للمقدسي ثم بلوغ المرامي لابن حجر والمنتقى للمجد ابن رحمهم الله تعالى  
فالدخول في في قراءة الامات الست وغيرها وفي المصطلح نخبة الفكر لابن حجر ثم الفية العراقي رحمه الله تعالى وفي الفقه مثلا  
اداب المشي الى الصلاة للشيخ محمد ابن - [00:04:33](#)

الوهاب ثم زادوا المستقني الحجاوي رحمه الله تعالى او عمدة الفقه ثم المقنع للخلاف المذهبي والمغني للخلاف العالي رحمه الله  
تعالى. وفي اصول الفقه الورقات للجويني رحمه الله تعالى. ثم روضة الناظر ابن قدامة رحمه - [00:05:01](#)

الله تعالى وفي الفرائض الرحبية ثم شرحها والفوائد الجليلة وفي تفسيره تفسير اللطيف الاصح الرحمية الى رحمة الكوفة عفا الله  
عنك والفوائد وفي الفرائض الرحابية ثم مع شروحها والفوائد الجلية وفي التفسير تفسير ابن كثير رحمه الله - [00:05:21](#)

الله تعالى وفي اصول التفسير المقدمة لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وفي السيرة النبوية مختصرها للشيخ محمد ابن  
الوهاب واصلها لابن هشام وفي زاد المعادي لابن القيم رحمه الله تعالى. وفي لسان العرب العناية باشعارها كالمعلقات السبع -

[00:05:42](#)

والقراءة في القاموس للفيروز ابادي رحمه الله تعالى. وهكذا من مراحل الطلب في الفنون في الفنون. وكانوا مع ذلك يأخذون بجرده  
مثل تاريخ ابن جرير وابن كثير وتفسيريهما ويركزون على كتب شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم - [00:06:02](#)

رحمهم الله تعالى وكتب ائمة الدعوة وفتاويهم لا سيما محرراتهم في الاعتقاد وهكذا كانت الاوقات عامرة في الطلب ومجالس العلم.  
فبعد صلاة الفجر الى ارتفاع الضحى ثم تكون القبولة قبيل صلاة - [00:06:22](#)

وفي اعقاب جميع الصلوات الخمس تعقد الدروس وكانوا في ادب جم وتقدير بعزة بعزة في نفس من الطرفين على منهج السلف  
الصالح رحمهم الله تعالى. ولذا ادركوا وصار منهم في عداد الائمة في العلم جمع - [00:06:40](#)

غير والحمد لله رب العالمين. فهل من عودة الى اصالة الطلب في دراسة المختصرات المعتمدة؟ لا على المذكرات وفي للاعتماد على  
على الفهم فحسب. الاعتماد على الفهم فحسب حتى ضاع الطلاب فلا حفظ ولا فهم - [00:07:00](#)

وفي خلو وفي خلو التلقين من الزغل والشوائب والكد. سير على منهاج السلف. والله المستعان. قال الحافظ عثمان ابن خرزان رحمه  
الله تعالى يحتاج صاحب الحديث الى خمس. فان عدت واحدة فهي نقص. يحتاج الى عقل جيد ودين - [00:07:20](#)

وحداقة بالصناعة مع امانة تعرف منه. قلت اي الذهبي الامانة جزء من الدين والضبط داخل في فالذي يحتاج اليه الحافظ ان يكون  
تقيا ذكيا نحويا لغويا ذكيا حيبا سلفيا يكفيه ان يكتب بيديه منتي مجلد ويحصل من الدواوين المعتمدة - [00:07:42](#)

خمسمائة مجلد والا يفتر من طلب العلم الى الممات بنية خالصة وتواضع والا فلا يتعنق اقول هذه وصية نافعة جدا افاض الشيخ  
رحمة الله تعالى عليه بها ولعلي الخص ما يتعلق بها بالنقاط. طلب العلم يحتاج الى بعض الامور المهمة التي ينبغي لطالبة العلم ان

تعتني - [00:08:09](#)

وحينما اتكلم هنا اتكلم عن طالبة علم تريد ان تؤصل نفسها ولا شك ان كتب العلم كثيرة وعناوينها اكثر ولو دخلت المكتبة لم

تستطيعي ان تقرأي عناوين الكتب فضلا ان تحفظيها او تحصيلها - [00:08:39](#)

ويتساءل البعض كيف السبيل الى طريق العلم؟ مع كثرة المشغلات وكثرة الصوارف والواجبات. اقول باختصار من المهم جدا لمن  
ارادت ان تؤصل نفسها ان تحرص على ضبط الاصول ضبط القواعد المهمة - [00:08:59](#)

وان تحرص فيها على شيئين مهمين. الامر الاول ربطها بحفظه. وهذا امر مهم جدا والامر الثاني ربطها فهمها. وهذا امر مهم جدا وما بعد  
ذلك يعتبر مكمل ورافد لهذين الشيين - [00:09:21](#)

وانا اذكر لك شيئا على سبيل الايجاز حينما نأتي للاصول ما الاصول المهمة؟ الاصول المهمة التي ينبغي ان تضبط اربع اصول. اولها  
القرآن. ثانيا ثالثها المتون العلمية. رابعها متن في الفقه. هذه مهم لمن ارادت ان تتمكن ان تعتني بها - [00:09:40](#)

حفظا وفهما الحفظ قدر الطاقة لو حفظت الاقل او الاصغر ما في اشكالية لكن تحفظين ما يجمع لك المعلومات. فمن وفقت لحفظ  
القرآن كاملا فهذا خير. ومن لم توفق فلتحفظ ما تستطيع - [00:10:04](#)

ومن حفظت ومن وفقت لحفظ جوامع السنة كهذا خير. ومن لم تستطع فلتحفظ المختصرات ولو عمدة الاحكام واما بالنسبة للمتون العلمية فانها نوعان. متون مطولة ومتون مختصرة. والبداية الالهة بالمختصرة - [00:10:24](#)

واما المتن في الفقه فكما اشار الشيخ المتن متون الفقه خطة بحث واهل كل قطر يعنون بمذهب بالمذهب السائد عندهم هناك وعندنا في بلدنا وفي عدد من بلدان العالم الاسلامي يعنون بفقه مذهب الامام احمد. وهو خطة بحث - [00:10:43](#)

يجمع لك المعلومات والشروط القواعد ثم تعمل عليها ادلة الكتاب والسنة فما وافق دلت عليه وما اخذت بما دل عليه الكتاب والسنة. ونحن في هذا المركز باذن الله سائرون على هذا الدرب. والخطة التي رسمت والمعالم التي - [00:11:06](#)

نسير عليها ان الطالب اذا دخلت تأخذ هذه الاشياء الاربعة كلها لكنها تبدأ بمرحلة تتلوها مرحلة فمن بدأت بالسنة اذا انتهت من حفظ الصحيحين وضبط مع ما يعينها على التفهم ولو على القدر الاقل عند ذلك تنتقل لشيء اخر وهو حفظ - [00:11:26](#)

المتون العلمية وفهمها. انتهت تنتقل بعد ذلك الى اتقان الفقه. ولو لم تحفظه. ولو لم تحفظ متن في الفقه. لكن تتدارس الفقه وتنتظر كيف ان اهل العلم يريدون. ثم يردون ثم يدللون ويجمعون المسائل - [00:11:50](#)

ثم سننتقل بعد ذلك الى ما يتعلق بالتفسير وعلومه. هذه قواعد العلم الاربعة التي نسير عليها في السنة الاخوات سائرات ولله الحمد والمنة وقد شارفت الكثير منهن على الانتهاء من من حفظ الجمع بين - [00:12:10](#)

وهذه مرحلة لكن لا تطلق يدك معنى الطريق سائر الاخوة سائرون فيه والاخوات سائرات فيه ولذلك سيأتينا مرحلة اخرى اعد لها وما زال يخطط لها بحي ان الطالب ان شاء الله تنتهي في سليات معدودات وقد - [00:12:28](#)

الجمع بين الصحيحين وفهمت ما يتعلق بها واخذت الملكات المتعلقة بها وحفظت المتون العلمية في سائر الفنون وشرحت وقرأت شرحا وكذلك ايضا درست منهج الفقه كاملا وكذلك اخذت كتابا في التفسير - [00:12:51](#)

ثم بعد ذلك يأتي التعمم والتعمق والغوص في هذا حتى تكون باذن الله عالمة يشار اليها بالمنام. ايضا من الاشياء التي الاجهزة النظر اليها بالنسبة للمتون العلمية. المتون العلمية هي قواعد في كل فرد. عندنا اصول الفقه. القواعد الفقهية والنحو مصطلح - [00:13:15](#)

الحديث والفرائض وغيرها. وهذه علوم غزيرة. فيها من العلم الشيء الكثير. لكن حين نأتي مثلا باصول الفقه او مصطلح الحديث. كيف تحيط به الطالبة؟ قل ليس المطلوب الاحاطة ولكن انت الان تأخذين قواعد الفن. ولذلك رأيت في مثل هذه الاشياء ان تبدأ الطالبة اذا ارادت ان - [00:13:37](#)

ندخل في مصطلح الحديث ان تأخذ متنا او متنين مثل البطونية ونخبة الفكر وتأخذ عليها شرحا تدرسه وتحل اشكالاتك ثم تحضر شيء شرحا لاحد اهل العلم في هذا الباب. انتهت من هذا الباب تنتقل بعد ذلك - [00:14:05](#)

لمد كتاب منثور مثل اختصار علوم الحديث لابن كثير او مقدمة ابن الصلاح ثم تركز على هذا الكتاب المنثور ويكون هو اصلها. مع المتن الذي حفظك. في اصول الفقه تأخذ متن الورقات لابي المعالي الجويني. وتأخذ شرحا عليه مكتوبا وهذا - [00:14:25](#)

عندنا ثم تحضر شرحا لاحد من اهل العلم ثم بعد ذلك تركز على كتاب ايسر يعني اوسع من ولكنه ليس كتابا خلافيا. مثل اصول او ما لا يسع الفقيه الجهل من اصول الفقه. الدكتور رياض السلمي. او - [00:14:49](#)

معالم اصول الفقه عند اهل السنة والجماعة. ثم يكون هذا اصل الان. هذا الامر سنسير عليه هذا الامر صرنا عليه مع عدد من الطلبة في القسم الرجالي وسنسير عليه في القسم النسائي لكن هذا كله في وقته وحين - [00:15:09](#)

ولذلك اقول للاخوات لا تقلقوا. وان سمعت من يقول انت ركزت على كذا وتركت كذا. انت تسييرين على ضمن برنامج. وهذا من هناك خطة مرسومة مرتبة لكن طرحها على حسب الحال متى ما انتهت الطالبات - [00:15:28](#)

من مرحلة انتقلنا بعد ذلك الى مرحلة تقولين لي كم تأخذ من سنة مني؟ اقول الخطة الموضوعية اذا طبقت على ما رسمت تنتهي الطالبة من حفظ الصحيحين والعناية باهم ما تحتاجه فيها - [00:15:48](#)

وتنتهي من حفظ المتون العلمية والعناية باهم ما تحتاجه فيها شرحا وقراءة للشرح وتنتهي من مدارس الفقه وان ارادت ان تحفظه كل ذلك بقراءة ست سنوات لكن تطبيقها من الطالبات والطلاب من يأخذوها باقل ومنهم من يأخذوها باكثر لكن هذا الذي نسب اسأل

00:16:06 - الله ان يوفقنا واياكم

00:16:32 -